EDITORIAL

الترابط الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي
لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الحصاحيصا

د. الرّضي جادين الإمام*

د.إلطاف فضل الله أحمد**

المستخلص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الترابط الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الحصاحيصا، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة موزعين على مدارس محلية الحصاحيصا – ولاية الجزيرة، ولجمع البيانات استخدم الباحثان استبانة الترابط الأسري ,ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي (هيو.م.بيل) ولتحليل النتائج استخدم الباحثان برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إنّ مستوى الموافقة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تمثل 65,5% كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الترابط الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي، وأيضاً هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الترابط الأسري في متغير الأسرة (مترابطة ـ غير مترابطة) وهذه الفروق لصالح الأسر المترابطة ، غير أنه لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الترابط الأسري تعزي للمتغيرات الأخرى (النوع،الإقامة) كما وجُدت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي بين الطلبة والطالبات في متغيرالأسرة (مترابطة ـ غير مترابطة) وهذه الفروق لصالح الأسرة المترابطة، غير أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي وفقا للمتغيرات الأخرى (النوع ، الإقامة) . وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان ببعض التوصيات والمقترحات .

* أستاذ مشارك، كلية التربية الحصاحيصا، جامعة الجزيرة.

** جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم – ود مدني .

EDITORIAL

1- .الإطار العام للـدراسة

1-1 المقدمـة

يعيش المجتمع اليوم في عصر اتسم بكثرة صعوباته، وتعقُّد أحواله، وتميز بالتقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي والتغير السريع في مختلف مجالات الحياة، ونتيجة لذلك تطور الفكر البشري بتطور المجتمعات من حيث احتياجاتها ومتطلباتها، وتعقد أهدافها، واتساع مراميها التي اثرت بدرجة واضحة في تغيير مفاهيم الإنسان، وأساليب تفكيره وثقافته وأنماط حياته، ونتيجة لهذا التطور والتغيير، ظهرت أهمية الأسرة بحكم دورها في بناء الإنسان الذي هو هدف التربية والتنمية حيث تحتل الأسرة موضع الأولوية والصدارة بين أدوات البناء والإصلاح والتطوير، ذلك لكونها الوسط الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من التوافق مع المجتمع (كفافي،1997: 83)، والأسرة بهذا الاعتبار هي مصدرالعادات والتقاليد، فالأدب والنظام والتعاون والأمانة والتكسب والادخار والإيثار...،أول ما يصنع في الأسر، ويتلقاه الوليد مع لبن أمه وفي غنائها له وترقيصها إياه وخدمته، ويخرج إلى المجتمع مزوداً بكل التأثيرات والانطباعات التي تلقاها في مجتمعه الأول تحت إشراف الوالدين.

اهتم الإسلام بالأسرة وسبق المنظمات والقوانين والنظريات الوضعية التي تدعو إلى إعلان حقوق الطفل، وإلى أنسب أساليب المعاملة الوالدية في معاملته. فالإسلام ينظر إلى الأسرة على أنها البيئة الأولى التي يتفاعل معها الفرد ويكتسب عن طريق التفاعل معها المقومات، والخصائص الأساسية لشخصيته، كما يكتسب عن طريق التفاعل معها والنشأة في أحضانها كثيراً من قيمه وعاداته وعواطفه، ويحول كثيراً من استعداداته - التي يولد بها- إلى واقع حي وسلوك ملحوظ، فهي بالنسبة إليه رمز للمعاني والخصائص النبيلة من إيمان قوي بالله، وتمسك بالدين، وتضحية وإيثار لفائدة الجماعة، وحباً للخير، وما إلى ذلك من المعاني النبيلة التي يمكن للأسرة الصالحة التي تساعد الفرد الذي يعيش فيها على بنائها في نفسه، وهو يحتاج إليها في كافة أطوار حياته طفلاً وشاباً وكهلاً وشيخاً لتضفي عليه عوامل الرحمة والحنان وتكسبه الشعور بالأمن والاستقرار.(الشيباني ، 1982 : 225).

أكد الإسلام على ضرورة الترابط الأسري، ووجه الآباء والأمهات للقيام بمسئولياتهم تجاه أبنائهم قال تعالى:{**يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ**} (النساء: 11) وقال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً**} (التحريم: 6).

EDITORIAL

إنّ الترابط الأسري يعني أن تقوم العلاقات بين الأبوين ابتداءً وبينهما وبين الأولاد بعد ذلك، على أسس سليمة من المودة والرحمة وأن تكون المعاملة في حالات الاختلاف والاتفاق مبنية على المسامحة والصفح والعدل والإنصاف.

2-1 .مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إنّ الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في شخصية الطفل وهناك اتفاق على فاعلية الحياة الأسرية في بناء شخصية الطفل وتطورها باعتبار حياة الطفل في الأسرة فترة تكوينية لها علاقة مباشرة بكثير من السمات التي تميز شخصية الطفل عن غيره من الأطفال.

تكمن مشكلة هذه الدراسة في معرفة الترابط الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية بمحلية الحصاحيصا من خلال تساؤلات:

أ- ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة؟

ب- هل توجد علاقة ارتباطية بين الترابط الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي ؟

ج- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الترابط الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي في ضوء: (الجنس. الإقامة . نوع الأسر)؟ .

3-1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من ازدياد الأزمات التي عصفت بالطلاب في المجتمعات المحافظة نتيجة لعمليات الغزو الثقافي في الفئات التي لم تتعود على التكيف التربوي السليم، كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في توجيهها للأسر بأهمية الترابط الأسري والذي من شأنه أن يعين الأفراد على مواجهة التغيرات البيولوجية والنفسية والعقائدية وبخاصة الشباب والطلاب الذين يمتازون بقابلية التغير والاستهداء .

4-1 .أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1-4-1. مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة.

1-4-2. الترابط الأسري وعلاقته بتكوين شخصية الطالب.

1-4-3. الكشف عن العلاقة بين الترابط الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي .

1-4-4. الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين طلاب الأسر المترابطة وغير المترابطة في ضوء بعض المتغيرات.

5-1 . فروض الدراسة

EDITORIAL

تتمثل فروض الدراسة في الآتي:

1-5-1. مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة لا يقل عن 65%.

2-5-1. توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الترابط الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية بمحلية الحصاحيصا.

3-5-1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في اختبار الترابط الأسري تعزى لمتغير نوع الأسر (مترابطة – غير مترابطة) وهذه الفروق لصالح طلاب الأسر المترابطة .

4-5-1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في اختبار الترابط الأسري تعزى لمتغير النوع (ذكور – وإناث) وهذه الفروق لصالح الإناث.

5-5-1. .توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في اختبار الترابط الأسري تعزى لمتغير الإقامة (مدن – وقرى) وهذه الفروق لصالح طلاب القرى.

6-5-1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير نوع الأسر(مترابطة– غير مترابطة) وهذه الفروق لصالح الأسر المترابطة.

7-5-1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير النوع (ذكر - وأنثى) وهذه الفروق لصالح الإناث.

8-5-1. .توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير الإقامة (مدن – وقرى) وهذه الفروق لصالح طلاب القرى.

6-1 . حدود الدراسة:

تقوم الدراسة على معرفة الترابط الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي, وتنحصر في عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية الحصاحيصا , ولاية الجزيرة –جمهورية السودان, في العام الدراسي : 2009م- 2010م .

7-1 تعريف المصطلحات :

1-7-1. **الترابط الأسري (*family Connection*)**

هو أن تسود في الأسرة علاقات الود والمحبة والدفء في العلاقات بين الزوجين فيما بينهما وبين الأطفال، والى جانب علاقات المحبة والتعاون والصداقة والإيثار بين الإخوة.(كفافي,1999 :385)

إجرائياً هو حالة استقرار الأسرة التي ينغمس فيها أفرادها بالترابط والانسجام والتعاون على تنفيذ الأدوار المشتركة .

EDITORIAL

2-7-1. **التوافق النفسي : (*Psychological Adjustment*)**

عملية دينامية تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته, كما أنه يعني بناء الشخصية . (الإمام, 1999 : 10) .

3-7-1 . **التوافق النفسي الاجتماعي (*socio-psychological Adjustment*).**

هو اشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبل ذاته واستمتاعه بحياة بعيدة عن التوترات والصراعات والأمراض النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية . .

إجرائياً هو: الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

2 ـ الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1. **الأسرة :** هي عشيرة الرجل ورهطه الأدنون، وسميت بهذا الإسم لما فيه من معنى القوة، حيث يتقوى بها الرجل. (الشيباني, 1982: 9). كما يطلق لفظ الأسرة أيضاً على أهل الرجل وعشيرته هي الدرع الحصينة، أو الجماعة التي يربطها أمر مشترك (طه,2006:3)، ففيها معنى القوة، وهي من معنى أسر التي تعطي معنى القوة والشدة. والأسر هو شدة الخلق، كما في قوله تعالى: **{نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ}**. (الإنسان:28).

وهي رابطة اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها. كما أنها نظام اجتماعي أساسي بل نواة أى مجتمع تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية، وهي مصدر الأخلاق والمثل العليا والقيم والإطار الثقافي لضبط السلوك وتربية الأطفال وتنشئتهم وتوجيههم.

2-1-1. مسئولية الوالدين في تربية الأولاد :

فطر الله عز وجل الناس على حب أولادهم قال تعالى: {**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**}. (الكهف : 46) يبذل الأبوان الغالي والنفيس من أجل تربية أبنائهم وتنشئتهم وتعليمهم . ومسئولية الوالدين في ذلك كبيرة، فالأبناء أمانة في عنق والديهم والتركيز على تربية المنزل أولاً وتربية الأم بالذات في السنوات الأولى، فقلوبهم الطاهرة جواهر نفيسة خالية من كل نقش وصورة، فإن عُودوا الخير والمعروف نشأوا عليه وسعدوا في الدنيا والآخرة وإن عودوا الشر والباطل شقوا وهلكوا وكان الوزر في رقبة والديهم(العودة، 2010: 23).

2-1-2. الأسرة وبناء القيم والسلوك.

للوالدين في إطار الأسرة أساليب خاصة في السلوك تجاه أبنائهم في المناسبات المختلفة ولذا فإنّ

EDITORIAL

انحرافات الأسرة من أخطر الأمور التي تولد انحراف الأبناء، فالتوجيه القيمي يبدأ في نطاق الأسرة أولاً ثم المسجد والمدرسة والمجتمع، وللأسرة مسئولية كاملة في تعليم الأولاد القيم الرفيعة، والأخلاق الحسنة وليس التركيز فقط على السعي من أجل الرزق والطعام والشراب واللباس.. وكما قال رسول الله ρ لأصحابه رضوان الله عليهم "ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم" يقول ابن القيم رحمه الله.. *فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى، فقد أساء إليه غاية الإساءة . وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسنته فضاعوا صغاراً، فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كباراً.* (العودة,2010 :9).

2-1- 3. عوامل ترابط الأسرة واستقرارها:

يعد ترابط الأسرة عاملاً أساسياً في تشكيل البيئة الآمنة للطفل،وفي بيان الكيان التربوي،وخير وسيلة لتشكيل انفعالاته وتهذيب خلقه واكتساب عاداته الاجتماعية، فالعلاقة بين الفرد وأسرته علاقة تبادلية يتأثر ويؤثر فيها ، وكلما كانت الأسرة متحابة ومتسامحة تحيطها المودة والرحمة تكون فرصته في أن ينشأ في حياة سليمة، ويتطور اجتماعياً ومعرفياً أفضل بكثير من غيره من الأطفال الذين لا يتوفر لهم ذلك.

إنَّ السبيل إلى تحقيق استقرار البيت واستمراره وترابطه، هو أن يؤدي كل فرد من أفراده ما عليه من واجبات، فإن أدى الآباء ما عليهم من مسؤولية تربية الأبناء ومراعاة الزوجات ، وأدت الأمهات ماعليهن من مسؤولية ورعاية الأبناء وطاعة الأزواج، وأدى الأبناء ما عليهم من واجب الطاعة لآبائهم، واحترام بعضهم البعض، فإنّ الأسرة ستنعم بالاستقرار، ويكتب لها الاستمرار. ومن أهم هذه العوامل: (عمير، 2007: 2-3).

أولاً: المشاركة في أداء المسؤوليات:

لكل من الزوج والزوجة دور ومسؤولية في الأسرة ورسالتها، ومن مقتضيات المعاشرة بالمعروف تعاونهما في أداء هذه المسؤوليات، ولقد كان رسول الله ρ يعين زوجاته في بعض أعمال النساء . فعن عائشة τ لما سئلت ما كان رسول الله ρ يعمل في بيته؟ قالت: كان في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة، خرج إلى الصلاة. رواه البخاري وأحمد. (بحيري،2008: 117)

ثانياً: تبادل حسن المعاملة:

لابد للزوجين أن يتبادل كل واحد منهما المعاملة بالخلق الحسن المتمثل في القول والفعل والشعور القلبي والإحساس العاطفي، فعن عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ρ:

(خيركم خيركم للنساء) رواه االبخاري ومسلم.(المستدرك, 2001,2122,رقم 4785).

EDITORIAL

ثالثاً: الشورى:

من عوامل استقرار الأسرة واستمرارها التشاور بين الزوجين في أمر العائلة، والشورى منهج حياة في ديننا الإسلامي، والأمر بها ورد كهيئة وصفة من الصفات المميزة للمسلمين كأفراد، ووضعها أعمق في حياة المسلمين من مجرد أن تكون نظاماً سياسياً للدولة، فهي طابع أساسي للجماعة كلها، يقوم عليها أمرها كجماعة .

قال: سبحانه وتعالى: {**وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**}. (الشورى : 38)

وأولى الناس بالمشاورة في شؤون البيت هي الزوجة لأنها شريكة الحياة ، والجناح الثاني لنجاح الحياة الزوجية، وقد تدري من شؤون البيت والأبناء ما يخفى على الأب،وفي سنة المصطفى ρ الكثير من المواقف العملية حول مشاورته لأزواجه . (عمير، 2007: 2).

2-1-4. التفكك الأسري:

يقصد به تخلخل روابط البناء الأسري وضعف التفاعلات الاجتماعية بين أفراد الأسرة واضطراب توقعات أدوارهم والشعور بالاغتراب وانعدام الأمن والرغبة في التحلل من القيود الأسرية والاتجاه نحو الجماعات الخارجية لضعف التماسك الداخلي، ويعود ذلك لأسباب عديدة نتيجة للتغيرات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع وما يصاحبها من ظواهر وقضايا ومشكلات, والمرأة هي ضحية أغلب أنواع التفكك الأسري من ترمل وطلاق وهجر وسجن وغيرها حتى تكاد تكون معظم برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية أن تتمحور حول المرأة. ومن ظواهر التفكك الأسري في المجتمعات العربية ما يلي:(الشبيكي، 2007 : 41-44).

1. العنف العائلي: المتمثل في الإيذاء والعدوان والإكراه والحرمان الذي يقع في إطار العائلة من قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو ولاية، ويذهب ضحيتها في الغالب الضعفاء في العائلة من إناث وأطفال .
2. الطلاق: هناك من يعزو ذلك إلى ضغوط الحياة المعيشية المعاصرة وتنوعها وتفاوتها وما صاحبها من مخاوف بالنسبة لبعض الأسر التي شهدت تغيرات لم تكن مهيأة لها مما جعل ذلك ينعكس بصورة أو بأخرى على بعض مظاهر التفكك الأسري ومنها الطلاق.
3. أصدقاء السوء الذين يتدخلون في أمور الأسرة الخاصة مما يساعد على إثارة الفتن.
4. هجرة الزوج لتحسين أوضاع الأسرة: ذلك أن يترك الزوج الأسرة ويسافر إلى الخارج طمعاً في

EDITORIAL

الحصول على أموال كثيرة لتحسين مركزه المالي , فيترك زوجته وأولاده ، وقد يذهبا الاثنين معاً ويتركا الأولاد، وخاصة لو كانوا في مرحلة المراهقة، فتتفكك الأسرة ويلجأ الأولاد إلى الشارع لإشباع غرائزهم ,وملذاتهم. (أحمد،99:2001)

من خلال ما تقدم يلاحظ الأهمية البالغة للأسرة وتأثيرها على نشأة الطفل،وما يترتب عليه من اضطرابات نفسية.

2-2 . **التوافق النفسي .** *Psychological Adjustment*

التوافق النفسي: حالة التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته، تبدو في قدرته على اشباع أغلب حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية،ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعاً نفسياً، وهو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفاً تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.(راجح، 2001: 470).

1-2-2 . **التوافق النفسي الاجتماعي** *socio-psychological Adjustment*

عرّف الزبيدي والشمري (1999: 82) التوافق النفسي الاجتماعي أنه، القدرة على إقامة صلات اجتماعية ناجحة من خلال الالتزام بالقيم والعادات ومسايرة المعايير الاجتماعية والمشاركة بالأنشطة وعدم الشعور بالخجل أو الإحراج في التعامل مع الآخرين.

2-2-2. مجالات التوافق النفسي الاجتماعي:

تَعدَّدتْ مجالات التوافق، فنجد منها التوافق النفسي(الشخصي) , والتوافق الاجتماعي، والعقلي، والتوافق الدراسي، والتوافق المهني، والتوافق الجنسي، والتوافق الزواجي، والتوافق السياسي، والاقتصادي والديني، ويكون ذلك تبعاً لتعدد مواقف حياة الفرد، إلا أنّ معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن المجالين الأساسيين للتوافق هما: التوافق النفسي(الشخصي)، والتوافق الاجتماعي، على اعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها إلى بعضها لتشكل عناصر المجالين: النفسي والاجتماعي.(شاذلي، 2001: 51).

- التوافق على المستوى النفسي(الشخصي)، هو أنّ هناك إدراك لطبيعة العلاقات الصراعية التي يعيشها الفرد في علاقاته الاجتماعية والبيئية، وأن هذا الصراع يتولد معه توتر وقلق، وهي تجربة ينشؤها الألم، لذلك فإنّ توافق الفرد إنما يهدف إلى خفض التوتر وإزالة أسباب القلق، كذلك فالإنسان يرغب في إشباع دوافعه وأن هذا الإشباع يعتمد على البيئة، وهو لا يستطيع أن يشبع جميع رغباته , وعليه أن لا يطغى إشباع دوافع معينة على بقية الدوافع حتى يتحقق التوافق بل ويتحقق التكامل الذي يسمح للإنسان لتحقيق أقصى قدر من استغلال إمكانياته

EDITORIAL

الرمزية والاجتماعية (الداهري،2008: 72).

كذلك استخدم علماء النفس والاجتماع عدة مصطلحات تفيد في مفهوم التوافق النفسي من بينها التوافق الشخصي التوافق الذاتي، التوافق الداخلي وغيرها وجميعها تعني أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كاره لها أو غاضباً منها أو ساخطاً عليها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من الصراعات والتوترات والاضطرابات النفسية.(فهمي، 1987 :34).

كما يتضمن التوافق الشخصي الرضا عن النفس والسعادة مع النفس واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية، الفطرية العضوية والفسيولوجية، الثانوية والمكتسبة ويتضمن التوافق مطالب النمو في مراحله المتتابعة (عبدالغني، 2000: 33).

- التوافق على المستوى الاجتماعي يعني علاقة حسنة بين الفرد والبيئة، وهو تغير إلى الأحسن، فالفرد يولد مزوداً بأنواع شتى من الاستعدادات الحسية والعصبية والنفسية, وهذه كلها تحتاج إلى تهذيب، وتقوم الأسرة بجزء، ويقوم الاتصال والاحتكاك بالمجتمع بالجزء الآخر أي أنّ البيئة تقدم المادة الخام، وتقدم القيم والثقافة والمعايير. (أحمد، 37:2001) .

كما أنّ التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، ولاشك أنّ معظم الحاجات التي أوردها أبراهام ماسلو "*Maslow*" تشبع من خلالها التفاعل الاجتماعي، إذ تبرر حاجة الإنسان إلى جماعة لكي يحقق الأمن والانتماء والحب والاحترام والتقدير للنفس ,وليس غريباً أن يكون الإنسان اجتماعياً بطبعه كما لا يمكن للفرد أن يعيش عيشة سوية دون مشاركته لأفراد مجتمعه لأنّ انسجامه معهم واختلاطه بهم عامل من عوامل تكامل شخصيته وتماسكها، والفرد جزء من المجتمع، والمجتمع لا يتكون إلا من أفراد، لهذا عندما تطرأ على المجتمع تغيرات تستدعي تغيرات في الفرد نفسه لأنّ ظاهرة التغير الاجتماعي تفرض على الفرد أن يتوافق في مواجهة ما يطرأ على مجتمعه من تغير عاداته وسلوكياته عن طريق تعلم جديد، وعملية التوافق هذه من شأنها أن توجد وجهات النظر والأراء والأفكار في المجتمع وتحقيق حد أدنى من التفاهم المتبادل المشترك فيما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية الجديدة، وتصب السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات في إطارمتوافق مع الغير (زهران، 1985: 223).

EDITORIAL

2-2-3. التوافق والصحة النفسية:

إنّ هنالك علاقة وثيقة بين التربية والصحة النفسية باعتبار الثانية هدف الأولى ونستطيع أن نقول أننا لا نحقق الصحة النفسية دون مساعد التربية بل لا يمكننا تصور تربية صالحة دون أن تؤدي إلي الصحة النفسية, وأن انتقال الطفل من مجرد كائن حي إلى شخصية إنسانية بواسطة التربية، وعوامل التربية في المجتمع عديده فهي الأسرة والمدرسة والمجتمع العريض وتأثير المجتمع على الإنسان يتم بواسطة ممثليه من الوالدين وأقارب ومعلمين وأصدقاء وما ينقلونه للفرد الناشئ من نظم وعادات ونماذج سلوكية، وتلك العملية اصطلح على تسميتها بالتنشئة الاجتماعية (شكري، 1981: 165).

الصحة النفسية في صورتها المبسطة تبدو في تكيف الفرد مع مواقف الحياة العادية تكيفاً معقولاً، فالإنسان تواجهه كثير من المشكلات التي يتحتم عليه أن يكيف نفسه لها وهي حالة دائمة يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً وشخصياً وانفعالياً واجتماعياً مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال إمكانياته وقدراته إلى أقصى حد ممكن، كما أنّ العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية تعتبر المؤثرات الدالة على الصحة النفسية وسلامة الجسم بوجه عام، وخاصة حالتي الجهاز العصبي وخلو الجسم من التوترات والصراعات النفسية المستمرة، واعتدال البيئة الاجتماعية الخاصة بالفرد فيما تطلبه منه ، وعدم تطرفها في وسائل الكبت والحرمان (أبوالنيل، 1984: 32).

مما سبق يمكن القول رغم أنّ مفهومي التوافق والصحة النفسية غير مترادفين إلا أن الوجوه التي يلتقيان فيها أكثر من التي تفرقهما لأنّ الصحة النفسية تدل على التوازن والانسجام بين الجسم والنفس وبين الفرد وأفراد مجتمعه، وهذا مظهر من مظاهر توافق ذلك الفرد, وكذلك أنّ الصحة النفسية في كثير من الأحوال تلازم التوافق وتدل عليه، أي وجود صحة نفسية سوية لدى الشخص مما يشير إلى وجود توافق إيجابي له إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع قيم المجتمع ومعاييره وأشبعها بسلوك مقبول لا يثير سخطهم . (أبو الحسن، 1999: 14).

2-2-4. التوافق من منظور إسلامي:

إنّ الإسلام ينظر للإنسان باعتباره كلاً متكاملاً روحاً وعقلاً وجسداً ونفساً. يسعى إلى تربيته التربية الإنسانية المتكاملة والشاملة بحيث يشبع شواغل الكائن الروحية وتطلعاته العقلية وحاجته النفسية ومطالبه البدنية , ورعايته الاجتماعية في استمراريته وتجدد متواصل, ما تطورت بالإنسان الحياة وتبدلت أوجهها واختلفت ظروفها باختلاف الأمكنة والأزمنة (الزنتاني، 1993: 442).

الإنسان ذو طبيعة مزدوجة فهو كائن مادي وقوى معنوية , فهو قبضة من طين ونفخة من روح الله,

EDITORIAL

فقبضة الطين تتمثل في طبيعة الجسد ومطالبه وفعاليته وألوان نشاطه كالحركة والأكل والشرب، أما النفخة من روح الله تتمثل في الجانب النفسي للإنسان، وتبدو في الوعي والإدراك والقيم والإيمان وأنّ الجسد والنفس يشكلان ذات الإنسان وشخصيته والاهتمام بهما معاً هو الاهتمام بنمو الشخصية الإنسانية وتكاملها (زريق، 1993 : 15).

هذا دلالة على أنّ نظرة الإسلام للإنسان نظرة متكاملة عميقة تعمل على إشباع جميع حاجته ودوافعه وتحقيق ذاته وتقبلها قبولاً حسناً، ولكن وفق تعاليم ومنهج الإسلام التي تنبع من أنّ الإنسان خُلق ليعبد الله ويعمر الكون وأن يتعاون مع أفراد مجتمعه بالبر والتقوى، لاسيما أنّ الإسلام يدرك أنّ توافق الإنسان حسب هواه وشهواته يدل على تأخر نضجه الاجتماعي والانفعالي وضعف صحته النفسية لأنّ النفس أمارة بالسوء وتركها على سجيتها يقودها إلى الفساد والضلال أما نهيها والسيطرة على شهواتها ومجاهدتها على الالتزام بشرع الله فيه إعلاء لشأنها وتزكية لقدراتها وتنمية لصحتها النفسية (دسوقي، 1997: 26).

السلوك السوي المتوافق في الإسلام سوى بين الجماعية والفردية ,بمعنى أنّ الإسلام يلغي الحواجز بين الفرد والمجتمع فلا ينظر إلى الفرد إلا أنه فرد في جماعة كما أنه لا ينظر إلى الجماعة إلا باعتبارها مكونة من أفراد قال تعالى: {**... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**} (المائدة: 2).

السلوك السوي في الإسلام وسط بين الروحية والمادية ذلك أنّ الإسلام يدعو إلى التمتع بالطيبات في حدود ما حلَّ على الإنسان ذلك حق الله ,وحق الآخرين علينا ,والسلوك السوي في الإسلام وسط بين العبادة والعمل ,فالمسلم مطالب بأن يعمل وأن يتعبد , وكذلك يجمع السلوك السوي في الإسلام بين التطوع والالتزام ,فالأركان الخمسة في الإسلام تمثل قمة الإلتزام بالنسبة للمسلم لأن إسلامه لا يصح إلا بأدائها (كفافي، 1997: 59).

إنّ الشخصية السوية في الإسلام هي التي يتوازن فيها البدن والروح وتشبع فيها حاجات كل من البدن والروح وهي التي تعني بالبدن وصحته وقوته وتشبع حاجاته في الحدود التي رسمها الشرع. وهي التي تتمسك في نفس الوقت بالإيمان بالله وتؤدي العبادات وتقوم بكل ما يرضي الله تعالى وتتجنب كل ما يغضبه , فالشخص الذي ينساق وراء أهوائه وشهواته شخص غير سوي ,وكذلك فإن الشخص الذي يقهر جسمه ويضعفه بالرهبانية المفرطة والتقشف الشديد وينزع لإشباع حاجاته وأشواقه الروحية فقط ,هو أيضاً شخص غير سوي وذلك لأنّ كل من هذين الاتجاهين المتطرفين يخالف الطبيعة الإنسانية ويعارض فطرتها ولذلك فلا يمكن أن يؤدي أي من هذين الاتجاهين إلى تحقيق ذاتية الإنسان الحقيقية كما يؤدي إلى بلوغ كمالها الحقيقي وتوافقها، ويتضح

EDITORIAL

موقف الإسلام من ضرورة التوازن بين مطالب البدن والروح من انكار النبي ρ لعمل ثلاثة من الصحابة كان أحدهم يصلي الليل كله ولا ينام وكان الثاني يصوم الدهر كله ولا يفطر وكان الثالث يعتزل النساء ولا يتزوج، فقال لهم النبي ρ: (وأما أنا والله لأخشاكم الله وأتقاكم ولكني أصلي وأرقد وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) رواه الشيخان عن أنس (نجاتي، 1993: 236).

إذا أمعنا النظر في النظريات النفسية وتطرقها للشخصية الإنسانية نجد أنّ هذه النظريات تركز على جانب واحد وتضخمه مع إهمال بقية الجوانب الأساسية في التكوين النفسي وهذا ما يقدم صورة ناقصة أو مشوهة لنظام البناء النفسي الإنساني (الهاشمي، 1998: 53).

كما أورد (منصور، 2001 : 70) أنّ الإسلام يرى التوافق الاجتماعي هو, تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية في حياته مع الآخرين والتي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية,وضرورة التوافق يفرضها كون الإنسان في مواجهة بيئته ومجتمعه, وأوضح الإسلام أهمية الحاجات الإنسانية, مثل الحاجة إلى اللعب والأمن الجسمي والروحي والاقتصادي, ويربط الإسلام بين الأمن النفسي الذي يعتبر جوهر الصحة النفسية والتوافق النفسي, والتقوي والالتزام بالعقيدة الإسلامية.

انطلاقاً من هذه الرؤية الشمولية فإن توافق الإنسان في إطاره العام لا يمكن أن يتحقق إلا بإعطاء كل ركن من أركان الشخصية الإنسانية حقه ومستحقه من الإشباع والإرواء بنمطية متوازنة, عادته سالمة من الإفراط والتفريط, لا يطغى فيها جانب على جانب قال تعالى: {**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**} . (القصص: 77).

3-2 . الدراسات السابقة

تعددت دراسات التي تناولت الارتباط الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات منها:

2-3-1. **دراسة** : حسن، أماني صلاح (2008)، بعنوان العنف الأسري ومفهوم الذات وعلاقتهما بالتوافق النفسي لتلاميذ مرحلة الأساس، هدفت الدراسة إلى التحقق من العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي، كذلك الاستفادة من هذه الدراسة في وضع برامج ارشادية توجيهية تربوية للمربين ومن يقوم مقامهم لتوفير المناخ الملائم للتربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (628) تلميذاً وتلميذة من المدارس الحكومية والخاصة, ولجمع البيانات استخدمت الدراسة اختبار العنف الأسري ومقياس

التوافق النفسي، ولتحليل البيانات استخدمت الدراسة معامل الارتباط، واختبار (ت) وتحليل التباين .وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والتوافق النفسي كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى للجنس، كما خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات التي تساهم في حل مشكلة الدراسة وتوجيه الأسر لمعاملة أبنائهم حتى يحدث بينهم نوع من التوافق النفسي يجعل الأسرة مستقرة ومترابطة .

2-3-2. **دراسة**:عبد الحفيظ، هدى حسن (2006) بعنوان:التنشئة الاجتماعية وعلاقتها باكتساب السلوك العدواني للتلاميذ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنشئة الاجتماعية واكتساب السلوك العدواني. تكونت عينة الدراسة من (210) تلميذ وتلميذة، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني، واختبار التنشئة الاجتماعية كأدوات لجمع البيانات، ولتحليل البيانات استخدمت الدراسة معامل الارتباط، واختبار(ت)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التنشئة الاجتماعية واكتساب السلوك العدواني، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الاجتماعية ادت إلى السلوك العدواني تعزى للنوع لصالح الذكور، ولصالح تلاميذ الريف.

3-3-2. **دراسة**: مبارك، هادية (2003): بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات، هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي والتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات المستقلة، وللتحقق من هذه الاهداف إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم إختيار عينه عددها (620) طالب وطالبة وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي قامت بتقنينه على عينة الدراسة، ويمكن إيجاز أهم النتائج في أنه توجد علاقه إرتباطية بين متغيرات الدراسة والتوافق النفسي الإجتماعي كما لاتوجد فروق جوهرية بين الجنس في التوافق النفسي.

4-3-2. **دراسة** : عجل، انتصار عمر (2002) بعنوان التفاعل الأسري وعلاقته بمفهوم الذات لدي طلاب المرحلة الثانوية، هدفت الدراسة إلي وجود ارتباط بين التفاعل الأسري ومفهوم الذات لطلاب المستوي الجامعي، تكونت عينة الدراسة من (120)طالب وطالبة موزعين علي عدد من الكليات الجامعية. استخدمت الدراسة اختبار تنسي لمفهوم الذات للكبار، واختبار التفاعل الأسري من تصميم الباحثة. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود : علاقة ارتباطية بين التفاعل الأسري ومفهوم الذات للطلاب , كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطلاب في درجة تفاعلهم داخل الأسرة ..

5-3-2. **دراسة**: سالم, سناء (2002): عنوان الدراسة: الترابط الأسري في المملكة العربية السعودية وأثره على التفوق الدراسي، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الترابط الأسري على التفوق الدراسي لدى تلاميذ

EDITORIAL

المرحلة الابتدائية.استخدمت الباحثة مقياس الترابط الأسري، ومعدلات التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:إن الترابط الأسري هو السبب الرئيس وراء تفوق أكثر من 75% من التلاميذ والتلميذات في دراستهم.أثبتت الدراسة أن المشكلات الأسرية والتفكك الأسري يؤديان إلى تشتت التفكير والإقلال من القدرة الذهنية والتقليل من التركيز والتحصيل الدراسي.

2-3-6. **دراسة** :دسوقي، راوية محمود حسين (1997م) بعنوان : الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والإكتئاب لدى الطلبة. الهدف من الدراسة معرفة الفروق بين مجموعة أبناء المطلقات ومجموعة أبناء المحرومين من الأب في متغيرات التوافق النفسي وبلغ عدد العينة (120) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس هيو.م.بيل للتوافق النفسي كأداه للدراسة وكانت من النتائج وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة من الجنسين في جميع أبعاد التوافق النفسي والكلي لصالح مجموعتي الذكور والإناث المحرومين من الأب .

2-3-7. **دراسة** : بانقا، علوية حسن (1993)، بعنوان أساليب التربية الخاطئة وتأثيرها على التوافق النفسي للطلاب، هدفت الدراسة إلى معرفة الأساليب الخاطئة التي تتبعها الأسرة، مثل القسوة، الحرمان، الحماية الزائدة في التوافق النفسي للطلاب . تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم . استخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي، ومقياس الأساليب الخاطئة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي وأساليب التربية عند الأسرة .

2-4 . التعليق على الدراسات السابقة :

شكلت الدراسات السابقة، قاعدة انطلقت منها هذه الدراسة واسترشد الباحثان بالنتائج، مقارنةً وتحليلاً وتركيزاً على الجوانب الأساسية وذلك بغرض الوصول إلى نتائج ومقترحات من شأنها الإسهام في إيجاد صورة توافقية للترابط الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي. شملت الدراسات التي تناولت الترابط الأسري، أو التفكك الأسري ـ والذي من لوازمه العنف الأسري، والتنشئة الاجتماعية، والتفاعل الأسري والحرمان الأبوي، وأساليب التربية الخاطئة ـ محاور دارت حولها الدراسات السابقة ،وأفضت إلى نتائج بينت أهمية الترابط الأسري في التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء.

يمكن تلخيص أوجه الاستفادة من تلك الدراسات في الآتي:

أ- الدراسات السابقة أتاحت للباحثين فرصة اختيار المنهج الأكثر ملاءمه لهذه الدراسة.

ب- ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.

EDITORIAL

ج- الاطلاع على المقاييس المستخدمة أتاح للباحثين فرصة اختيار المقاييس التي تلائم الدراسة.

3 . الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الجانب عرضاً لإجراءات الدراسة التطبيقية ، ويشتمل على المنهج ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة ,والأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات وخصائصها ، والطرق والأساليب الإحصائية لمعالجة وتحليل ما تم جمعه من بيانات.

3-1. منهج الدراسة :

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يلائم طبيعة موضوع الدراسة, كما يساعد فى إلقاء الضوء على الارتباط ودرجته وجوانبه المختلفة عن طريق التحليل والوصف والفهم الدقيق لمتغيرات هذا الأثر. وقد عرف المنهج الوصفي بأنه ذلك المنهج الذي يهدف إلى وصف ما هو كائن وتفسيره (شيجل، 1990 : 59).وهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كمياً، وتحليلها(زويلف والطراوانه، 1998 : 188):

3-2 . مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية الحصاحيصا والبالغ عددهم (1137) طالباً وطالبة حسب إحصائيات إدارة المرحلة الثانوية بولاية الجزيرة محلية الحصاحيصا(العام الدراسي،2009-2010)، وعدد المدارس (89) مدرسة تتبع لسبع وحدات إدارية.

جدول رقم (1) عدد الوحدات والمدارس والطلاب بمحلية الحصاحيصا

الوحدة	عدد المدارس	عدد الطلاب
الحصاحيصا	17	210
ود حبوبه	12	134
طابت	16	119
المسلمية	11	197
المحيريبا	14	169
أبو قوته	10	150
الربع	9	158
المجموع	89	1137

EDITORIAL

3-3 .عينة الدراسة:

من مجتمع الدراسة، احتاج الباحثان إلى تصنيف آخر وهو نوع الأسرة، والنوع ، والاقامة .حيث تم هذا التصنيف من خلال الاستبانة حيث التعليمات تشير إلى شكل الأسرة من خلال الإجابة على عبارة (الأبوين، منفصلين، غير منفصلين) , النوع (ذكر- انثي)، الإقامة (قرية – مدينة) تمَّ اختيار العينة من خلال الاستجابات، حيث تعني السماح لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي أن تكون لديه فرصة متكافئة في التمثيل ضمن عينة البحث وقع الاختيار على عدد(9) مدارس. وتم اختيار العينة من طلاب الأسر المترابطة وغير المترابطة على حسب المتغيرين (ذكور- إناث) و(قرى - مدن).

بناءاً علي ذلك تم تفريغ البيانات وحصر الإجابات وفق المدارس التسع، فكان قوام العينة (200) طالب وطالبة وفق متغيرات الدراسة، وكان تفصيل ذلك كما في الجداول التالية .

جدول رقم (2) العينة حسب مستوي الترابط:

النوع	العدد	النسبة المئوية
طلاب الأسر المترابطة	120	%60
طلاب الأسر غير المترابطة	80	%40
المجموع	200	%100

كما حدد الباحثان من العينة طلاب المدن بمحلية الحصاحيصا، والجدول أدناه يوضح ذلك التصنيف حسب الإقامة .

EDITORIAL

جدول رقم (3) لطلاب المدن بمدارس بمحلية الحصاحيصا

المدرسة	عدد الطلاب
الحصاحيصا	37
المسلمية	23
طابت	18
ودحبوبة	22
المحيريبا	20
المجموع	120

ومن المدارس أختار الباحثان القرى التى تتحدد العينة في متغير القرى والجدول أدناه يوضح هذه المدارس.

جدول رقم (4) مدارس القرى بمحلية الحصاحيصا

المدرسة	عدد الطلاب
العيكورة (وحدة الحصاحيصا)	15
الشيخ البصير (وحدة ودحبوبة)	17
التبوب (وحدة المسلمية)	18
الفوار (وحدة المحيريبا)	15
أبو عدارة (وحدة طابت)	15
المجموع	80

كما أنّ الجدول أدناه يوضح توزيع العينة حسب النوع (ذكور ـ إناث):

EDITORIAL

جدول رقم (5) توزيع عينة الطلاب حسب النوع:

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	80	%40
إناث	120	%60
المجموع	200	%100

كما نجد الجدول أدناه يوضح توزيع العينة من حيث الإقامة (قري ـ مدن):

جدول رقم (6) توزيع العينة حسب الإقامة:

النوع	العدد	النسبة المئوية
قرى	80	%40
مدن	120	%60
المجموع	200	%100

وقد اختار الباحثان محلية الحصاحيصا دون غيرها بولاية الجزيرة (ولاية الجزيرة بها سبع محليات) لأنها نموذج مصغر لكل محليات الولاية , كما أنّ كل عناصر ومتغيرات الدارسة تتوافر فيها , سيما وأنها ثاني أكبر محلية في الولاية.

3-4 .أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة أدوات لجمع المعلومات مكونة من الأتي:

3-4-1 . اختبار الترابط الأسري:

استفاد الباحثان من الإطار النظري والدراسات السابقة في تصميم الاختبار والذي يقيس مدى الترابط

EDITORIAL

الأسري, والخطوات التي اتبعت في تصميم اختبار الترابط الأسري هي: وضع محاور اختبار الترابط الأسري محتوياً على (48) موزعة على أربعة أبعاد:

التشجيع مقابل التثبيط, والتسامح مقابل التسلط, والحماية الزائدة مقابل الإهمال, التقبل مقابل الرفض لأنها أهم الأبعاد المؤثرة على قيم الأبناء وخصوصاً في فترة المراهقة فنجد مثلاً:

1- التشجيع مقابل التثبيط .حيث تشير العبارات إلى الرفض الذي يجده الطالب أو الطالبة من قبل أحد والديه أو على السواء ويدفعانه إلى العمل المفيد ويغضب منه والديه إذا تراخى في عمله ويخيفانه من عواقب الفشل إذا لم يحصل على درجات عالية في الامتحان ويشجعانه على إصلاح بعض الأشياء ويوفرا له الجو المناسب الذي يساعده على المذاكرة ويحاولا أن يزرعا الثقة بنفسه ويوجدا روح المنافسة بينه وبين زملائه.

2- التسامح مقابل التسلط : يحتوي على عبارات تشير إلى المدى الذي يرى فيه الطالب أو الطالبة أن والديه يسمحان له بإبداء الرأي في أموره الخاصة ويحرصان على تقبل وجهة نظره في بعض الأمور ويدعوانه للتشاور في أمور الأسرة ويعطيانه الفرصة لكي يجد لنفسه تحقيقاً لأهدافه ويسمحان له بالتعبير عن مشاعره الخاصة ويصران على محاسبته على أخطائه ويكثران من إعطاء التعليمات والنصائح.

3- الحماية الزائدة مقابل الإهمال: يحتوي هذا البعد على عبارات تشير إلى المدى الذي يرى فيه الطالب والطالبة أن والديه يمنعانه من الاختلاط بأي شخص حرصاً على أخلاقه ويتصدان بأنفسهما له أكثر من اللازم .

4- التقبل مقابل الرفض : يحتوي البعد على عبارات تشير إلى المدى الذي يرى فيه الطالب أو الطالبة أن والديه يسمحان له أن يحل مشاكله الخاصة به وتتسع صدورهما لكل ما يقول لهما ويعاملانه برفق ويساعدانه عندما يطلب ذلك ويخففان من آلامه وأحزانه ويعرفان ما يحتاج ويحضرانه له ويعتبرانه صديقاً لهما, وعندما يريانه حزيناً لا يهدأ لهما بال حتى يدخلان السرور في نفسه .

3-4-1-1. الصدق الظاهري لاختبار الترابط الأسري:

استخدم الباحثان طريقة الصدق الظاهري للتأكد من صلاحية الاختبار وملاءمته للفئة العمرية لعينة الدراسة. حيث قام الباحثان بعرضه على عدد مجموعة من المحكمين عددهم (5) من المختصين في علم النفس التربوي والمناهج وطرائق التدريس والذين يعملون في الجامعات السودانيه المختلفة.

EDITORIAL

وقد أوصى المحكمون على صلاحية الاختبار وكان في ذلك اتفاق, غير أنهم أوصوا ببعض التعديلات, ومن ثمّ أصبح الاختبار في صورته النهائية كما في الجدول أدناه .

جدول رقم (7) يوضح محاور وفقرات اختبار الترابط الأسري

المحور	عدد الفقرات
التشجيع مقابل التثبيط	9
التسامح مقابل التسلط	13
الحماية مقابل الإهمال	12
التقبل مقابل الرفض	14

3-4-1-2 . **ثبات وصدق اختبار الترابط الأسري:**

للتعرف علي ثبات الاختبار استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية على عينة حجمها (25) طالبا وطالبة ,وكانت النتيجة لمعامل الثبات 0.85 وهي دال إحصائياً

أما معامل الصدق فكان يساوي الجذر التربيعي لـ 0.85 = 0.92 .

3-4- 2. **مقياس التوافق النفسي الاجتماعي :**

منذ صدور الصورة الأصلية لهذا الاختبار عام (1934) والذي أعده (هيو – م- بل) وهو يستعمل علي نطاق واسع ,وقد ترجم هذا الإختبار وأعده إلى العربية محمد عثمان نجاتي عام (1960) تشمل الصورة المعربة منه أربعة مجالات هي(التوافق المنزلي- التوافق الصحي- التوافق الاجتماعي- التوافق الشخصي-الانفعالي-) ويتكون من (140) سؤالاً .

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لهيو.م.بل, الذي استخدم في هذه الدراسة هو نسخة معدلة مصغرة بواسطة الباحثين حتى يتناسب مع متغيرات وأهداف الدراسة, وهو ينقسم الي خمسة محاور في التوافق النفسي والإجتماعي وهي كما يلي :-

1- التوافق الشخصي ويحتوي على (11) عبارة.
2- التوافق الانفعالي ويحتوي على (10) عبارات.
3- التوافق مع الآخرين ويحتوي على (10) عبارات.
4- المشاركة الاجتماعية ويحتوي على (12) عبارة.

5- التوافق مع ثقافة المجتمع ويحتوي على (7) عبارات.

3-4-2-1 . **الصدق الظاهري لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي**

قام الباحثان بعرض المقياس على المحكمين الذين عرض عليهم اختبار الترابط الأسري, حيث أعطى كل عضو قائمة من المقياس لإبداء رأيه في عبارات المقياس وصلاحية المقياس في قياس ما وضع لقياسه, وقام المحكمون بالحذف والتعديل لبعض العبارات في المقياس وأستقر المقياس على (48)

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينه استطلاعية قوامها (25) طالباً وطالبة للتأكد من صدق ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي, وعن طريق التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات للمقياس (0.91) :

أما الصدق فيقاس بحساب الجذر التربيعي للثبات حيث كان 0.94 وله دلالة إحصائية.

3-4-3. ***المعالجة الإحصائية*** .

استخدم الباحثان برنامج (*SPSS*) للمعالجة الإحصائية للدراسة والتي أقتصرت على:

أ. معامل الارتباط

ب. اختبار (ت) T.test

4. عرض النتائج وتحليلها

فيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة وفروضها بعد أن تمت المعالجة الإحصائية وفق الأساليب الإحصائية المناسبة حيث قام الباحثان بإبراز نص الفروض ثم توضيح كيفية معالجتها إحصائياً .

4-1. **الفرض الأول: مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة لا يقل عن 65%.**

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان النسبة المئوية لاستجابات الطلاب على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي, حسب خيارات المقياس (أوافق- لحد ما لاأوافق), ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي يتحدد بدرجة الموافقة كما في الجدول أدناه.

جدول

EDITORIAL

رقم (8) يوضح النسب المئوية لإستجابات أفراد العينة في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

مستوي التوافق	العدد	النسبة المئوية
أوافق	133	66.5
لحد ما	43	21.5
لا أوافق	24	12
المجموع	200	100

الجدول رقم (8) يشير الي النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة, حيث كانت الموافقة تمثل 65,5% وهي نسبة جيدة .

2-4. **الفرض الثاني: توجدعلاقة ارتباطية موجبة بين الترابط الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي.**

جدول رقم (9) يوضح العلاقة الارتباطية بين الترابط الأسري
والتوافق النفسي الاجتماعي

المتغير	ن	قيمة (ر)	القيمة الإحتمالية	التفسير
الترابط الأسري				
التوافق النفسي الاجتماعي	200	0.102	0.013	توجد علاقة ارتباطية

من الجدول رقم (9) نجد أنّ قيمة (ر) (0.102) والقيمة الاحتمالية هي (0.013) وهي أقل من (0.05) عليه توجد علاقة ارتباطية بين الترابط الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي.

3-4. **الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الترابط الأسري وفقاً لمتغير الأسرة** *(مترابطة – غير مترابطة)*

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت)

.

EDITORIAL

المتغير	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	التفسير
أسر مترابطة	120	2.11	2.01	3.584	198	.016	دالة إحصائياً
أسر غير مترابطة	80	1.71	2.46				

جدول رقم (10) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسط درجات الترابط الأسري وفقا لمتغير الأسر (مترابطة - غير مترابطة)

من الجدول رقم (10) نجد أنّ قيمة (ت) الإحتمالية هي (.016) وهي ذات دلالة إحصائية حيث أنها أقل من (.05) عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأسر المترابطة والأسر غير المترابطة وفقاً لمتغير الترابط الأسري وذلك لصالح الأسر المترابطة.

4-4. **الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالةاحصائيه في متوسطات درجات الترابط الأسري وفقاً لمتغير النوع** (ذكر – أنثى).

للتحقق من هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت)

جدول (11) قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسط درجات الترابط الأسري وفقا لمتغير النوع (ذكر – انثي)

المتغير	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	التفسير
ذكر	80	2.81	3.607				غيردالة
أنثى	120	2.85	3.364	5.333	198	4.740	إحصائياً

EDITORIAL

من الجدول رقم (11) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (5.333) ودرجه الحرية(198) وقيمة(ت)الإحتمالية (4.740) وهي أكبر من (0.05) عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الطلاب (ذكر ، أنثى) وفقاً للترابط الأسري.

4-5. الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الترابط الأسري وفقاً لمتغير الإقامة (مدن – قري).

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) .

جدول رقم (12) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الترابط الأسري
وفقاً للإقامة (مدن- قري)

المتغير	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	التفسير
مدن	120	2.88	2.404				غير دالة
قري	80	2.80	1.546	2.743	198	.459	إحصائية

من الجدول رقم (12) نجد أن قيمة (ت) الإحتمالية (.459) وهي غير دالة إحصائياً، لأنها اكبر من (.05)،عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع إقامة الطلاب (مدن ، قري) في اختبارالترابط الأسري.

4-6. الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمتغير الأسر (مترابطة – غير مترابطة)

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار(ت) .

جدول رقم (13) يوضح دلالة الفروق في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمتغير الأسر(مترابطة – غير مترابطة)

EDITORIAL

المتغير	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	التفسير
أسر مترابطة	120	2.53	0.503	3.43	198	0.001	دالة إحصائياً
أسر غير مترابطة	80	1.85	0.961				

من الجدول رقم (13) نجد أنّ قيمة (ت) الإحتمالية (0.001) وهي أقل من (0.05) , عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأسر المترابطة والأسر غير المترابطة في مقياس للتوافق النفسي الاجتماعي، لصالح طلاب الأسر المترابطة.

4-7. **الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق النفسي الاجتماعي وفقا لمتغير النوع** (ذكر – أنثى).

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار (ت) .

جدول رقم (14) يوضح دلالة الفروق في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمتغير النوع (ذكر – انثي)

المتغير	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	التفسير
ذكر	80	1.65	0.479	0.17	198	0.987	غير دالة إحصائياً
أنثى	120	1.66	0.477				

من الجدول رقم (14) نجد قيمة (ت) الإحتمالية (0.987) وهي أكبر من (0.05) عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، بمعنى آخر أنه لايوجد اختلاف بين نوع الطلاب (ذكر ، أنثى) في التوافق النفسي الاجتماعي .

4-8. **الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي وفقا لمتغير الإقامة** (مدن – قري)

EDITORIAL

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار(ت) , الجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (15) متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي
وفقاً لمتغير الإقامة (مدن – قري)

المتغير	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	التفسير
مدن	80	1.70	0.464	0.691	198	0.492	غير دالة إحصائياً
قرى	120	1.63	0.485				

من الجدول رقم (15) نجد أن قيمة (ت) الإحتمالية (0.492) وهي أكبر من (0.05) عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع سكن الطلاب (مدن ، قرى) في مقياس لتوافق النفسي الاجتماعي.

5. مناقشة النتائج وتفسيرها

في هذا الجانب يقوم الباحثان بمناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة بعد أن تمت المعالجة الإحصائية وفق الأساليب الإحصائية المناسبة .

من الجدول رقم (8) والذي يشير إلى النسب المئوية لمتغير التوافق النفسي الاجتماعي وفق استجابات أفراد العينة، نجد أنّ نسبة الموافقة مثلت 65,5% ,وهي نسبة جيدة تشير إلى درجة التوفق الاجتماعي العالية بالنسبة لافراد العينة .

هذه النسبة تساعد في تفسير وتحليل نتائج الدراسة. حيث أن التوافق يشير إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وامكانات، وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات,وما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التكيفية المختلفة .(طه,2001:67).

الإسلام يرى أنّ التوافق النفسي الاجتماعي هو تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية في حياته مع الآخرين والتي ترجع إلى علاقاته بأسرته ومجتمعه .(منصور,2001: 331)

EDITORIAL

بالرجوع إلى الجدول رقم (9) والذي يوضح معامل الارتباط بين الترابط الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي نجد أنّ الجدول يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المتغيرين. هذه النتيجة تتفق مع دراسة حسن، أماني صلاح (2008) والتي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري (هو احد مشتقات التفكك الأسري) والتوافق النفسي . كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحفيظ، هدي حسن(2006) والتي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين التنشئة الاجتماعة (كمظهر من مظاهر الترابط الأسري) واكتساب السلوك العدواني (كمظهر من مظاهر سوء التوافق النفسي الاجتماعي). كذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عجل، انتصار عمر (2002) والتي تؤكد على وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل داخل الأسرة ومفهوم الذات (كمكون من مكونات التوافق النفسي الاجتماعي). كذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سالم، سناء (2002) والتي أكدت علي أنّ الترابط الأسري كان وراء التفوق الدراسي للطلاب. كذلك دراسة دسوقي، راويه محمود حسين(1997) التي تشير إلى ضعف التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الأبوين (تفكك أسري) كذلك دراسة بانقا، علوية حسن (1993) التي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي، وأساليب التربية عند الأسرة .

يشير أحمد(1999: 270) أنه من الضرورة تفاعل الوالدين مع أبنائهم أثناء نموهم الاجتماعي حتى لا يتأثر النمو الشخصي والاجتماعي لأنّ من أهم مطالب النمو في هذه المرحلة(مرحلة الأساس) أن يتعلم الأطفال كيف يعيشون مع أنفسهم ,ومع العالم الخارجي ويتفاعلون معه، كذلك الإحساس بالثقة التلقائية والمبادأة والتوافق الاجتماعي وليس مرحلة الطفولة فقط، حتى المراحل اللاحقة تحتاج إلى نمو الثقة بالذات والإحساس بالهوية وتكوين نظام من القيم والمثل التي تؤهل الأطفال للأدوار الاجتماعية وفقاً لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه .(أخرس والشيخ،2005: 42)

هذه النتائج تشير إلى أهمية الترابط الأسري، ودوره في التوافق النفسي الاجتماعي الأمر الذي يحتم على الأسر أن تتماسك حتى تخرِّج أجيالاً نافعين لأنفسهم وأهليهم ووطنهم. بالتالي يمكن قبول نتيجة الفرض بأنه: توجد علاقة ارتباطية بين الترابط الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي .

الجدول رقم (10) والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الأسرة (مترابطة ـ غير مترابطة) وهذه الفروق لصالح الأسر المترابطة، وهذه نتيجة منطقية حيث إنّ الأسرة المترابطة يكون لها الدور المتعاظم في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة قائمة على مبادئ واسس قويمة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد الحفيظ، هدى حسن(2006) والتي اشارت إلى وجود فروق في التنشئة الاجتماعية (كمكون من واجبات الأسرة المترابطة) أدت إلى اكتساب السلوك العدواني.كذلك دراسة عجل، انتصار عمر (2002) والتي اشارت إلى

EDITORIAL

الفروق في التفاعل الأسري داخل الأسرة. ودراسة، سالم، سناء (2002) والتي اشارت إلي الآثار الناجمة عن التفكك الأسري والمشكلات الاسرية، خاصة في مجال التفكير والقدرة الذهنية، والتركيز والتحصيل الدراسي. عليه يمكن قبول نتيجة الفرض بوجود فروق إحصائية في نوع الأسرة (مترابطة ـ غير مترابطة) لصالح الأسر المترابطة.

الجدول رقم(11) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الترابط الأسري بين الذكور والإناث نجد أنّ الجدول يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الترابط الأسري بين الذكور والإناث، نجد هذه النتيجة تختلف عن دراسة عجل، انتصار عمر (2002) والتي تشير إلى وجود فروق بين الطلاب في تفاعلهم الأسري، لصالح الإناث، حيث أنّ الطالبات أكثر تأثراً بالخلافات الأسرية. قد تكون لهذه النتيجة بعض العوامل الديموغرافية التي جعلت هنالك أثراً للترابط الأسري، أو التفاعل الأسري. كذلك نتيجة دراسة سالم, سناء(2002) والتي تشير إلى وجود فروق بين الطلاب نتيجة التفكك الأسري خاصة في جانب التحصيل الأكاديمي، حيث يكون أثر تلك الخلافات واضحاً في النتيجة التي يحصل عليها الطلاب . فالحب والرعاية التي يتلقاها الطالب في إطار الأسرة المترابطة هي التي تضبط سلوكه الاجتماعي وهي التي توزن في نفسه الخطوط المتقابلة في فطرته ما بين الذكر والأنثى في عملية الترابط الأسري. عليه يمكن قبول النتيجة، وهي توجد فروق في متوسط درجات الترابط الأسري بين الذكور والإناث .

بالرجوع إلى الجدول رقم(12) والذي يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الترابط الأسري لمتغير الإقامة نجد أن الجدول يشير إلى عدم وجود فروق في متوسط درجات الترابط الأسري تعزى لمتغير الإقامة ويعزو الباحثان ذلك إلى أنّ القرية والمدينة صارتا في مستوى واحد من حيث الأساليب المتشابهة في عملية التربية، وأن كل ما يوجد في المدينة يوجد في القرية. عليه يمكن قبول نتيجة الفرض بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الإقامة (قرية ـ مدينة).

الجدول رقم (13) يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسط درجات الطلاب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمتغير الأسرة (مترابطة - غير مترابطة). ففي دراسة الشريف,آمنة أحمد (1998) وجدت أنّ الأطفال المحرومين من أمهاتهم يعانون من سوء التوافق النفسي الاجتماعي كذلك دراسة الدسوقي , راوية محمود حسين (1997) التي بينت أنّ الأطفال المحرومين من أبويهم يعانون من سوء التوافق النفسي الاجتماعي .

التوافق هو وسيلة الإنسان لتحقيق غاياته وإشباع دوافعه من خلال تفاعله المرن مع مطالب الحياة المتغيرة ,كما يضع الإنسان نفسه في موضع أقرب إلى التوازن حتى يكفل لنفسه البقاء البيولوجي والنفسي

EDITORIAL

المناسب .(الخالدي,2002 :89) عليه يمكن قبول نتيجة الفرض بأنه توجد فروق دالة احصائياً في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لنوع الأسرة (مترابطة ـ غير مترابطة)

الجدول رقم(14) والذي يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير النوع (ذكر ـ انثي) نجد أنّ النتيجة لا تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية . هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة مبارك، هادية (2003) والتي تؤكد على عدم وجود فروق جوهرية بين الطلاب. هذه النتيجة تشير إلي أنّ أثر النوع في التوافق النفسي ضعيف وهذا ناتج عن التشابه في المفاهيم والقيم المكتسبة عند كلا الجنسين. عليه يمكن قبول نتيجة الفرض بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وفقاً لمتغير النوع (ذكر ـ انثى).

الجدول رقم (15) والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى للإقامة (قري ـ مدن). ويشير الباحثان إلى تشابه الظروف البيئية والمعيشية بين القرية والمدينة .

في هذا يشير إسماعيل (2001: 152) إلى أنّ الإنسان يوجد توافقه النفسي الاجتماعي من خلال مراحل نموه المختلفة عبر التنشئة الاجتماعية مستفيداً من الثقافة التي يعيش فيها والتي ترد إليه من مناطق متعددة، فالتغير الثقافي عملية مستمرة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يحدث من تغير اجتماعي يتأثر بالتكنولوجيا والبيئة الأيديولوجية التي يتبناها المجتمع . وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الاقامة، لذا يمكن قبول النتيجة بأنه لا توجد فروق في التوافق النفسي تعزى للإقامة (قري ـ مدن) .

6 ـ الخاتمة

في خاتمة الدراسة يعرض الباحثان ملخصاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ويقدمان بعض التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية .

1-6 . نتائج الدراسة :

خرجت الدراسة بالنتائج الآتية :-

1. مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لاستجابات أفراد العينة يعادل 65.5%.
2. توجد علاقة ارتباطية بين الترابط الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في اختبار الترابط الأسري تعزى لمتغير الأسر (مترابطة – غير مترابطة) لصالح الأسر المترابطة

EDITORIAL

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في اختبار الترابط الأسري تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى)
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في اختبار الترابط الأسري تعزى لمتغير الإقامة (مدن ـ قرى).
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب تعزى لمتغير الأسر (مترابطة ـ غير مترابطة) وهذه الفروق لصالح الأسر المترابطة.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب تعزى لمتغير النوع (ذكور ـ إناث) .
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب تعزى لمتغير الإقامة (مدن ـ قرى).

2-6 . التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقدم الباحثان بعض التوصيات:

1. توجيه الأسر والطلاب والشباب من خلال برامج التربية الأسرية وغيرها من المؤسسات ,والترغيب في إقامتها ، والقيام بالواجبات نحوها.
2. العمل على تحقيق التفاهم الأفضل بين كل أعضاء الأسرة والتخلص من التوتر الانفعالي الذي يسود الأسرة وحل الصراعات داخلها.
3. توجيه الخدمات النفسية نحو حل المشكلات وخاصة المشكلات بين أفراد الأسر ويجب العمل على تحسين المناخ الأسري وتدعيم العلاقات الأسرية.
4. الاهتمام بالتوجيه والإرشاد (الإرشاد الأسري) لإكساب الطلاب القيم الاخلاقية السليمة والمثل العليا في المراحل الدراسية بصفه خاصة في المراحل الثانوية حيث يقوم هذا الأمر على القياس الدقيق للقيم الأخلاقية الضرورية ومن ثم العمل على توجيه الطلاب توجيهاً كاملاً.

3-6 . المقترحات

امتداداً للدراسة الحالية وفي ضوء الإطار النظري وبناءً على النتائج والتوصيات يقترح الباحثان الدراسات الآتية حتى تلقي ضوءاً على الترابط الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي :

1. الترابط الأسري وعلاقته بدافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

EDITORIAL

2. التفكك الأسري وعلاقته باكتساب السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية وأثر ذلك على التحصيل الدراسي .
3. علاقة الترابط الأسري بتشكيل شخصية الطلاب في المرحلة الثانوية.
4. بناء برنامج ارشادي للطلاب فاقدي السند (مجهولي الابوين) .

EDITORIAL

المصـادر والمراجـع

المصادر:

- القرآن الكريم .
- النيسابوري,الحافظ أبي عبد الله محمد (2001) **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق وتقديم، محمود مطرحي، الجزء الخامس،ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع، القاهره، مصر.

المراجع العربية:

1. أبو الحسن، عادل إسماعيل، **التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية وعلاقته بالرضا الوظيفي (1999)**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب – قسم علم النفس . السودان.
2. أبو النيل، محمود أحمد(1985)، **الأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
3. أحمد، سهير كامل (2001)، **الصحة النفسية للأطفال**، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
4. (1999)، **الصحة النفسية والتوافق**، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
5. أخرس والشيخ,نائل محمد-تاج السر عبد الله (2005)، **علم نفس النمو**. مكتبة الشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
6. الإمام، الرضي جادين، (1999) **العلاقة بين الدور الجنسي والميول المهنية وأثر ذلك على التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المستوى الجامعي**, رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزيرة ، كلية التربية . السودان .
7. إسماعيل، نبيه إبراهيم (2001)، **عوامل الصحة النفسية السليمة** إتبراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
8. الداهري، صالح حسن (2008 ،) **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)** الطبعة الأولي، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان – الأردن.
9. الهاشمي، أمال احمد،(1998) ، **تطور التفكير الخلقي عند الشباب السوداني وعلاقته بمفهوم الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الآداب، قسم علم النفس .
10. الزنتاتي، عبد الحميد الصيد (1993) ، **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم والسنة**، الطبعة الأولى، الدار العربية للكتاب .

EDITORIAL

11. الشيباني، عمر محمد التومي،(1982) ، **من أسس التربية الإسلامية**: الدار العامة للنشر والتوزيع، ط2, طرابلس.
12. الشبيكي، الجازي بنت محمد (2007)، **معاناة المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المجتمع السعودي**: الرياض.
13. الزبيدي، كامل علوان والشمري، جاسم فياض (1999)، **علم النفس والتوافق**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، الطبعة الأولى، العراق.
14. الحميد: حسن بن صالح،(2008) **الترابط الأسري**. مطبوعات الرياض ,المملكة العربية السعودية.
15. الخالدي، (2002)، **المرجع في الصحة النفسية**، ط2، الدار العربية للنشروالتوزيع، مصر.
16. العودة,أحمد بن عبد العزيز (2010)، **الطريق إلى الإسلام**، دراسة في شرح قضايا إسلامية، مطبوعات الرياض ،المملكة العربية السعودية.
17. بانقا، علوية حسن (1993)، **أساليب التربية الخاطئة وأثرها على التوافق النفسي للأطفال في سن ما قبل المدرسة** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.
18. بحيري، محمد عبد العاطي (2008) **من أخلاق الرسولρ** ،المكتبة التوفيقية القاهرة، مصر.
19. دسوقي، راوية محمود حسين (1997) **الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات لدي الطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية جامعة الجزيرة, السودان .
20. هيو. م. بل. (1960)، **مقياس التوافق النفسي كراسة التعليمات** (ترجمة محمد عثمان نجاتي)، مكتبة الإنجيل المصرية ، القاهرة
21. زهران، حامد عبد السلام(1985) **التوجيه والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة.
22. زريق، معروف (1993)، **علم النفس الإسلامي** ، الطبعة الثانية، دار المعرفة ،دمشق .
23. طه، الزبير بشير-العباس، رقية السيد الطيب (2006)، **الأسرة المسلمة والسلامة النفسية**، مجلة دراسات نفسية، العدد الرابع، مايو، الخرطوم، السودان.
24. كفافي، علاء الدين (1999)، **الارشاد والعلاج النفسي والأسري**، ط ، دار الفكر العربي القاهرة .
25. ـــــــ (1997)، الصحة النفسية ، ط4، دار الهجرة للطباعة والنشر ، القاهرة.
26. محمد،أحمد على بدوي(2008) ،**في نمو الإنسان وتربيته،العلم والإيمان**، ط1،للنشر والتوزيع،القاهرة .

EDITORIAL

27. مبارك،هاديه حاج البشير (2003) **التوافق النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الجزيرة، السودان.

28. منصور، عبد الحميد سيد وآخرون(2001)، **السلوك الإنساني بين التغيير الإسلامي وأسس علم النفس**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

29. راجح، أحمد عزت (2001)، **أصول علم النفس**، الطبعة العاشرة، الإسكندرية.

30. شاذلي، عبد الحميد محمد (2001)، **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ،المكتبة الجامعية، الإسكندرية .

31. شكري، علياء(1982)، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**، دار المعارف القاهرة.

32. عجل، انتصار عمر (2002)، **التفاعل داخل الأسرة وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانويه**. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الحصاحيصا، جامعة الجزيرة، السودان .

33. عمير، أكرم أحمد (2007)، **عوامل ترابط الأسرة واستقرارها**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

34. طه، فرح عبد القادر(2001)، **علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي**، دار قباء للطباعة والنشر,القاهرة، مصر.

35. فهمي، مصطفى(1987)، **الصحة النفسية ودراسات في سيكولوجية التكيف**، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

36. نجاتي، محمد عثمان (1993)، **القرآن وعلم النفس**، ط 5 ، دار الشروق، القاهرة.